يا أيها الإنسان

*** يا أيها الإنسان:**

إن الله تعالى قد عرض أمانة الطاعات والتكاليف الشرعية على السماوات والأرض والجبال فاعتذرن عن عدم قبول حملها وخفن أن يقصرن عن حملها ولكنك أيها الإنسان قد قبلت التكليف بأدائها فحملتها فإن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت فلا تكن ظلومًا جهولاً بالتقصير فى حملها فيكن مصيرك إلى النار.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾ [الأحزاب: ٧٢].

﴿...وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

*** يا أيها الإنسان:**

أحرص على أن لا تخل بميزان العدل فى الأقوال والمعاملات والأحكام وأقم الوزن بالقسط واعمل صالحًا بما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله فلقد خلقك الله وعلمك البيان وأنزل القرآن بالحق.

﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ [الرحمن: ١ - ٤].

﴿أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾ [الرحمن: ٨، ٩].

*** يا أيها الإنسان:**

أنك ضال خاسر ما لم تؤمن إيمانًا صادقًا فتعمل الصالحات وتتواصى بالحق وتتواصى بالصبر.

﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: ١ - ٣].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تكن عجولاً قليل الصبر تستعجل المزيد من الخير وتستعجل دفع الشر عنك ولا تكن كالكافرين الذين يستعجلون العذاب فإن عذاب ربك لواقع بهم.

﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

* **يا أيها الإنسان:**

اعمل لآخرتك ولا تكن كمن ينكر البعث ولا يذكر أن الله قد خلقه من قبل ولم يك شيئًا.

﴿وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾﴾ [مريم: ٦٦، ٦٧].

* **يا أيها الإنسان:**

احرص على طاعة الله ورسوله وأكثر من عمل الصالحات فإنك ستحمل عملك فى عنقك يوم القيامة خيرًا كان أو شرًا. وستكشف صحيفة عملك عن كل ما فعلته ويقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم شهيدًا على ما قدمت.

﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء: ١٣، ١٤].

* **يا أيها الإنسان:**

إنك ساع إلى ربك سعيًا فاعمل ما شئت فإنك ملاقيه فيجازيك على سعيك.

يوم يحاسب الله المؤمن حسابًا يسيرًا ويدخله الجنة ويحاسب العاصى حسابًا عسيرًا ويدخله النار.

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الانشقاق: ٦ - ١٢].

* **يا أيها الإنسان:**

إن كنت ذا قوة ومال فلا تطغى ولا تضل ولا تخرج عن حدود الله. وتذكر أن الله قد خلقك من علق وأنه قد تفضل عليك وعلمك ما لم تعلم وتذكر أن عذاب ربك شديد.

﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢].

﴿عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٥].

﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾﴾ [العلق: ٦، ٧].

﴿كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥].

* **يا أيها الإنسان:**

تفكر فى أطوار خلقك من تراب ثم من نطفة فعلقة فمضغة فعظام ولحم. فهذه دلائل بينة على قدرة الله. إن القادر على نشأتك الأولى قادر على النشأة الآخرة والحساب. فاشكر الله واعمل لآخرتك واتق الله فى نياتك وأقوالك وأعمالك ومعاملاتك.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٦].

﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾ [السجدة: ٦ - ٩].

* **يا أيها الإنسان:**

انظر إلى دلائل قدرة الله فى نفسك. خلقك من صلصال من حمأ مسنون فصورك وأحسن صورتك فتبارك الله أحسن الخالقين. فاحمد الله واشكره وأطعه ولا تكفر بنعمته عليك.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَأٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦].

﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن: ١٤].

﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ [لقمان: ١٤].

* **يا أيها الإنسان:**

لقد خلقك الله من نطفة مهينة ضعيفة ثم جعلك فى أحسن صورة. أيليق بك بعد ذلك أن تكون خصيمًا له وتنكر دلائل قدرته وتكفر بنعمه وتعارض الحق بالباطل.

﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ [النحل: ٤].

* **يا أيها الإنسان:**

من الذى جعلك شيئًا مذكورًا بعد أن لم يكن لك ذكر ولا وجود؟ إنه الله الذى خلقك من نطفة أمشاج ليبتليك ويمتحنك ويختبرك، فزودك بوسائل الإدراك وبالاستعداد للتلقى والاستجابة وبالقدرة على اختيار الطريق. وأنزل عليك الشرائع تبين لك الخير والشر وتهديك سواء السبيل. فإما أن تكون شاكرًا لنعمة الله فتسلك طريق الخير وإما أن تكون جاحدًا لنعمته فتسلك طريق الشر.

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾ [الإنسان: ١ - ٣].

* يا أيها الإنسان:

ألا تعلم أن الله قد سخر لك ما فى الأرض لتتمتع بخيراتها وأنه يمسك السماء أن تقع على الأرض رأفة ورحمة بك وأنه هو الذى أحياك ثم يميتك ثم يحييك لتحاسب على ما فعلت فى الدنيا من حسنات وسيئات. فكيف تكون جحودًا قليل الشكر على نعمه التى لا تحصى؟

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ [الحج: ٦٥، ٦٦].

* يا أيها الإنسان:

لا تكن كمن إذا أصيب بمكروه دعا الله أن يكشفه عنه فإذا كشفه الله عنه أعرض ونسى فضل الله عليه وعاد إلى المعاصى التى زينها الشيطان له.

﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ١٢].

﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [الزمر: ٨].

قال رسول الله ﷺ: «عجبا للمؤمن لا يقضى الله قضاء إلا كان خيرًا له إن أصابته ضراء فصبر كان خيرًا له، وإن أصابته سراء فشكر كان خيرًا له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن».

* يا أيها الإنسان:

لا تنس نعم الله عليك ولا تجحدها ولا تكن كمن يدعو الله وحده أن ينقذه من الغرق فإذا ما نجاه أعرض ونأى بجانبه عن الصراط المستقيم.

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنسَانُ كَفُوراً ﴾ [الإسراء: ٦٧].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تجحد نعم الله عليك ولا تبخل بما أعطاك الله وتذكر يوم الحساب.

﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ [العاديات: ٦ - ١١].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تكن ضجوراً إذا مسك ضر فزعت ويئست من رحمة الله وإذا مسك خير بخلت به على غيرك ومنعت حقه فيه.

﴿ إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ﴿٢١﴾ ﴾ [المعارج: ١٩ - ٢١].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تكن كالكافر الذى لا يقنع بما يمن الله عليه من نعم ومتاع ولا يشكر الله ولا يحمده بل يطلب المزيد وإذا ما أصابه ضر يئس من رحمة الله وجحد ما تقدم من نعم فإذا ما أدركته رحمة الله فرح بها واستكبر وتجبر وقال هذا حقى وأعرض عن الطاعة وعن فعل الخير وعاد إلى طلب المزيد من نعم الله ونسى البعث والحساب. فيا أيها الإنسان اعرف ربك عند البلاء ولا تنساه وقت الرخاء.

﴿ لا يَسْأَمُ الإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً... ﴾ [فصلت: ٤٩، ٥٠].

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ [فصلت: ٥١].

﴿ ... وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشورى: ٤٨].

﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف: ١٥].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تحسب إن كنت ذا مال أن الله قد ميزك عن غيرك من الناس وسارع لك فى الخيرات ولا تحسب إن ضاق عليك الرزق أن الله قد أهانك. وتذكر أن المال مال الله يوسعه أو يقدره بمشيئته على الإنسان ليختبره.

﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾﴾ [الفجر: ١٥، ١٦].

﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الفجر: ٢٣ - ٢٦].

* **يا أيها الإنسان:**

كن مع الصابرين الذين يعلمون أن مع العسر يسرا وأن العسر اختبار وأن اليسر اختبار فلا يفتنك عن شكر آلاء الله ما يصيبك من خير ولا تفرح وتفخر إذا تفضل الله عليك بنعمة بعد شدة ولا تظن أن ما أوتيته من نعمة هو من عملك وتنكر فضل الله عليك ولا تعتقد أن الشدة قد ذهبت عنك إلى غير رجعة. واصبر ولا تجزع ولا تقنط إذا حلت بك العسرة وأصابتك شدة بعد نعمة واعمل صالحًا فإن الذين صبروا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [هود: ٩ - ١١].

﴿فَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾﴾ [الزمر: ٤٩ - ٥١].

﴿...سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ [الشرح: ٥، ٦].

*** يا أيها الإنسان:**

لا تكن أحمقًا فتغتر بكرم الله وتترك طاعته وهو الذى خلقك فى أحسن صورة.

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾ [الانفطار: ٦ - ٨].

*** يا أيها الإنسان:**

لا تجادل وتعارض الحق بالباطل فلقد بين لك الله الأمور فى هذا القرآن كى لا تضل عن الحق ولا تخرج عن طريق الهدى.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ [الكهف: ٥٤].

*** يا أيها الإنسان:**

حذار من معصية الله وحذار أن يلعنك الله ويطردك من رحمته، وتفكر فى دلائل قدرة الله الذى خلقك من ماء مهين وجعلك سويًا قادرًا على التمييز بين الخير والشر وخلق لك ما ينبته فى الأرض متاعًا لك ولأنعامك.

﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عبس: ١٧ - ٣٢].

* يا أيها الإنسان:

لقد خلقك الله فى أحسن صورة وخلق لك عقلاً مرجحًا وأمامك طريقان: طريق يؤدى إلى النار وطريق يؤدى إلى الجنة فتذكر أن الإيمان والعمل الصالح هما طريق الجنة.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾﴾ [التين: ٤ - ٦].

* يا أيها الإنسان:

لا تمعن فى ارتكاب المعاصى فإن يوم القيامة آت لا ريب فيه يوم يقول الإنسان أين المفر. يومئذ ينبأ الإنسان بما قدم وآخر.

﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلاَّ لا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾﴾ [القيامة: ٣ - ١٥].

﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦].

* يا أيها الإنسان:

إنك ستتذكر يوم القيامة جميع أعمالك خيرها وشرها وتري الجحيم. فمن عصى الله وفضل ملاذ الحياة الدنيا على رضا الله فالنار مصيره ومن أطاع الله وخشى قيامه بين يديه ونهى نفسه عن اتباع الشهوات فجزاؤه الجنة.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ

هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٣٤ - ٤١].

* **يا أيها الإنسان:**

تذكر يوم ترجف الأرض وتنفض ما فى جوفها وتحدث أن الله أمرها فأطاعت أمره.

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾﴾ [الانشقاق: ٤، ٥]. يومئذ يخرج الناس أشتاتًا. ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧] وتعرض عليهم أعمالهم. فيا أيها الإنسان إذا عملت خيرًا ولو يسيرًا تراه يوم القيامة وتكافؤ عليه وإذا ارتكبت شرًا ولو قليلاً تراه وتحاسب عليه.

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة: ١ - ٨].

* **يا أيها الإنسان:**

احذر شياطين الإنس والجن الذين يخذلونك عن الحق ويصرفونك عنه.

﴿... وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٩].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تدع الشيطان يفسد بينك وبين الناس والتزم بالكلم الطيب وتجنب العنف والمخاشنة إن الشيطان عدو لك مبين.

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

﴿.... إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

* **يا أيها الإنسان:**

احذر طواغيت الإنس الذين يخدعونك ويحرضونك على المعاصى فإن مثلهم كمثل الشيطان الذى يزين لك أن تعصى الله فإن استجبت له تبرأ وتنصل وتظاهر بأنه يخاف الله رب العالمين فيكن مصيركما إلى النار.

﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الحشر: ١٦، ١٧].

* **يا أيها الإنسان:**

إن الطريق شاق مليء بما تكابده من أمور الدنيا وأمور الآخرة فاعلم أن الله يراك وسيحاسبك علي ما ضيعته من مال الله فى غير وجوه الخير.

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ ﴾ [البلد: ٤ - ٧].

* **يا أيها الإنسان:**

إن الله يعلم ما توسوس به نفسك وإن عن يمينك وعن شمالك ملكين يعدان عليك كل ما تأتى من خير أو شر.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق: ١٦ - ١٨].

* **يا أيها الإنسان:**

إن الله رقيب على أعمالك فى الدنيا ومحاسبك عليها فى الآخرة. فتذكر يا من تنكر البعث أن الله الذى خلقك من ماء مهين يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة قادر على بعثك ومحاسبتك.

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [الطارق: ٤ - ١٠].

* **يا أيها الإنسان:**

أكثر من الصدقات ولا تخش نفاد المال فإن خزائن الله لا تنفد أبدًا.

﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٠].

* **يا أيها الإنسان:**

أحسن إلي والديك وبرهما وأطعهما فى كل ما يأمرانك به إلا أن يأمراك بالشرك بالله فلا تطعهما فى ذلك.

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا...﴾ [الأحقاف: ١٥].

* **يا أيها الإنسان:**

لا تكن قلقًا عجولاً تدعو على نفسك أو علي ولدك أو على أحد من أهلك باللعنة والهلاك مهما اشتد بك الغضب كما فعل النضر بن الحارث عندما قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم.

﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً﴾ [الإسراء: ١١].